

انتهاء الملء الرابع ☐☐ مراقبون: السودان يشهد حالة نضوب غير مسبوقة بسبب السد الإثيوبي



الأحد 10 سبتمبر 2023 05:51 م

انتهى رسمياً الجمعة 9 سبتمبر الملء الرابع لسد النهضة بانخفاض منسوب النيل، وجفاف بحيرات سدود، وتوقف محطات ري بالسودان، بسبب ملء خزانات سد النهضة الإثيوبي، بسبب جفاف تام لسد الروصيرص الأقرب إلى سد النهضة، وفق صحف سودانية ☐ وقبل أيام، انتهت مفاوضات سد النهضة بالفشل ودون التوصل إلى نتيجة لتعنت إثيوبيا ورفضها التوقيع على اتفاق قانوني ملزم بمشاركة مصر والسودان في ملء وتشغيل السد، ورغم الفشل إلا أن نظام الانقلاب لم يعلق على المفاوضات وتناسى قضية السد ومخاطرها، رغم أنها تهدد بضياح حقوق مصر التاريخية في نهر النيل ☐

وقال الأكاديمي محمد حافظ خبير السدود إنه "... مياه البحيرة بدأت تلمس السطح الخرساني عند منسوب 620 فوق سطح البحر .. ينتظر أن تركب العمر في خلال ساعتين".

وأضاف: "أعتقد أن التدفق فوق العمر في هذا التوقيت لن يكون في عنفوان العام الماضي ولسوف يبدأ سد الرصيرص عملية الملء خلال شهر سبتمبر حتى يعوض ما فقده خلال الأشهر الماضية ☐☐ ثم يتم ملء سد سنار وسد مروحي ☐". وتابع: "لو تبق مياه بعد تخزين إثيوبيا (28 مليار متر مكعب) + (8.5 مليار متر مكعب في السودان) سيكون الباقي قرابة 12 مليار متر مكعب هذا في حالة ما إذا كان الفيضان لهذا العام متوسط أي (48.5 مليار متر مكعب)". وأشار إلى أن كل الدلائل تؤكد أنه (أقل من المتوسط) وعليه فلن يصل للدولة المصرية من النيل الأزرق إلا أقل من (12 مليار متر مكعب) .. غالبا بين (4-7 مليار متر مكعب) بدلا من (40 مليار).

الأحواض الأخرى مثل عطبرة ونهر السوبات ليس بأحسن حال فلقد أصابهم أيضا ما أصاب النيل الأزرق ☐ وعليه فربما المتوافر حتى نهاية هذا العام المائي يوم 31 يوليو 2024 بعض من مياه (عطبرة) أعتقد ستكون في حدود 7 مليار) + (بعض من مياه السوبات 8 مليار) معظم مياه النيل الأبيض أي قرابة (14 مليار متر مكعب)

وقال الخبير الجيولوجي عباس شراقي عبر فيسبوك (Abbas M Sharaky)، إنه مع ليلة إنتهاء التخزين الرابع فى سد النهضة، بدء وصول المياه إلى العمر الأوسط لسد النهضة اليوم الجمعة 8 سبتمبر (طبقا لصورة إثيوبية) ومن المتوقع عبورها فجر السبت 9 سبتمبر 2023، وبذلك يكون سد النهضة قد خزن مياه الفيضان لشهرى يوليو وأغسطس و8 أيام من سبتمبر، بكمية تقدر بحوالى 24 مليار متر مكعب عند منسوب 625 م فوق سطح البحر، وهى تعادل حوالى 50% من المتوسط السنوى لتدفق النيل الأزرق ☐

وأضاف أنه "سوف تعبر المياه إلى النيل الأزرق نحو السودان، وقد شهد انخفاضا كبيرا خلال هذا الموسم، ولينقذ الشعب السودانى الذى طال انتظاره لفيضان النيل الأزرق لمدة 80 يوم، وزاد من إنخفاض مستوى النيل غلق إثيوبيا للبوابة الغربية أول سبتمبر الجارى مكتفية بالغربية بمعدل 42 مليون متر مكعب/يوم، وتزامن التخزين الجائر مع نقص فى كمية الأمطار هذا العام على معظم أنحاء السودان ☐ وأوضح أنه "بالتخزين الرابع يكون قد انتهى نظام الزراعة الفيضية على جانبى النيل الأزرق فى السودان، ويتطلب ذلك إقامة السودان لشبكة رى من ترع وماكينات رفع المياه، واستخدام الأسمدة لتعويض فقد الطمى فى سد النهضة مما يزيد من تكلفة الإنتاج الزراعى فى المستقبل".

مفاوضات فاشلة

وخرج وزير خارجية السيسي سامح شكري مساء الجمعة بتصريح بخصوص المفاوضات الأثيوبية، قائلا: إن جولة المفاوضات الثلاثية، التي استضافتها القاهرة بشأن سد النهضة، "بينت عدم وجود تغير في المواقف الإثيوبية، وعدم وجود توجه للأخذ بأي من الحلول الوسط المطروحة التي تلبى مصالح الدول الثلاث".

وأضاف: "نرصد على التوازي عدم تغير التوجه الإثيوبي الأحادي اتصالاً بملء وتشغيل سد النهضة".
إلا أن وزير الري السابق بحكومة مبارك محمد نصر علام وعبر فيسبوك (Mohamed Nasr Allam)، إن التصريح "واضح باستمرار المخطط الإثيوبي لفرض الأمر الواقع على كل من مصر والسودان، ورسالة للأشقاء العرب أصحاب العلاقات والاستثمارات الضخمة في أثيوبيا بحقيقة الأوضاع الحالية وإشارة لمخطط أثيوبيا مستقبلاً!! أملاً أن يتخذ الأشقاء العرب موقفاً ولو حتى معتدلاً على الأقل!!".

وأضاف مراقبون إن "فشل المفاوضات وتجاهل السيسي القضية برمتها آثار انتقادات المراقبين وخبراء المياه، وتساءلوا ماذا ينتظر السيسي ؟ ولماذا لا يدافع عن الحقوق التاريخية لمصر في مياه نهر النيل قبل فوات الآوان؟".

جفاف الرصيرص

الخبير الهندسي السوداني محمود الحكيم عبر حسابه على فيسبوك Mahmoud Al Hakeem قال ". هناك تقصير واضح من السلطات في توعية المواطن بتداعيات مشروع السد . عندما يتعلق الأمر بمياه النيل؛ فإن القرارات التي تتخذ اليوم سوف يمتد تأثيرها لمئات Facebook

Mohd Hafez - ...جفاف سد الرصيرص السوداني القريب من سد
...جفاف سد الرصيرص السوداني القريب من سد النهضة

أما الخبير الهندسي السوداني محمود الحكيم فقال عبر حسابه على فيسبوك Mahmoud Al Hakeem: ". هناك تقصير واضح من السلطات في توعية المواطن بتداعيات مشروع السد . عندما يتعلق الأمر بمياه النيل؛ فإن القرارات التي تتخذ اليوم سوف يمتد تأثيرها لمئات السنين وعلي الأجيال القادمة . كنت انوي الحديث عن آثار الملاء الرابع على توليد الكهرباء فقط؛ لكن يبدو أن هناك حوجه للرجوع خطوات للخلف وبسط بعض المعلومات الأساسية عن المشروع للمواطن ".
وأوضح أن "السد سيكون له تأثيرات ذات ابعاد أمنيّة واقتصاديّة وفنيّة وسياسيّة وقانونيّة حتي الثقافيّة ستدخل".